ابن سلام لقد فتح الناس على انفسهم بقتل عثمان بابا لا يغلق
الى قيام الساعة وشاهد حديث ان لله سيفا مغمودا مادام
عثمان بن عفان حيا فاذا قتل عثمان جرد ذلك السيف فلم
يغمد الى يوم القيامة وفي المسامرات الاكبرية وكان عنده
خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سقط منه في البير
اتخذ خاتما من فضة نقش عليه لتصبرن او لتعذبن وقيل
نقش عليه امنت بالله الذي خلق فسوى كما نبه مروان بن
الحكم بن ابي العاص بن امية وحاجبه مولاه عمران بن ابان
قاضيه كعب بن سود صاحب شرطته عبد الله بن قنفذ
التميمي والذي حفظت من اولاد عثمان رضي الله تعالى عنه
عبد الله الاكبر وعبد الله الاصغر من رقية وعمرو وابان
وخالد وعمرو سعيد والمغيرة وام سعيد وام ابان وعائشة
وام عمرو وغيرهم انتهى وكان ينام بالمسجد وليس حوله احد
وهو خليفة ويردف غلامه خلفه ويخطب بازار غدني
غليظ ثمنه اربعة او خمسة دراهم ويطعم الناس طعام
الامارة ويدخل بيته فياكل الخل والزيت ولم يمس ذكره
منذ اسلم وكان اذا مر بقبر بكى حتى تبتل لحيته ونظر الى قبر
مرة فبكى وقال هو اخر منازل الدنيا فمن شدد عليه فيه
فما بعده اشد ومن هون عليه فيه فما بعده اهون ومن
كلمات الزاهرة التي معانيها لكل معانيها باهرة من دخل القبر
بلا زاد كمن دخل البحر بلا سفينة ومنها من ترك الدنيا احبه

الله ومن ترك الذنوب احبته الملائكة ومن حسم الطمع
عن المسلمين احبه المسلمون ومنها ان المؤمن في سبعة انواع من
الخوف احدها من قبل الله تعالى ان ياخذ منه الايمان والثاني
من قبل الحفظة ان يكتبوا عليه ما يفتضح به يوم القيامة والثالث
من قبل الشيطان ان يبطل عمله والرابع من قبل ملك الموت
عليه السلام ان ياخذه في غفلة بغتة والخامس من قبل
الدنيا ان يغتر بها فتشغله عن الاخرة والسادس من قبل الاهل
والمال والولد ان يشتغل بهم فيشغلوه عن ذكر الله تعالى
ومنها ان لكل شيء آفة وان لكل نعمة عاهة وان آفة هذا
الدين الطعام او غاذ الناس وعاهة هذه الامة عيابون
طعانون يبدون لكم ما تحبون ويسرون ما تكرهون
طعام مثل الطعام يتبعون اول ناعق ومنها ما ينزع الله
بالسلطان اكثر مما ينزع بالقران وقال لو طهرت قلوبنا
لما شبعت من كلام الله تعالى ومنها الهدية من العاهل اذا
عزل مثلها منه اذا عمل ومنها يكفيك من الحاسد ان يغتم
وقت سرورك ومنها خير العباد من عصم واعتصم
بكتاب الله تعالى ومنها خمس من علامات المتقين اولها
ان لا يجالس الا من يصلح معه في الدين ويغلب الفرح واللسان
اذا اصابه شيء عظيم من الدنيا يراه في الدنيا بلاء واذا اصابه
شيء قليل منها اغتم لذلك ولا يملي بطنه من الحلال خوفا
ان يخالطه شيء من الحرام ويرى الناس قد نجوا ويرى نفسه قد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)